

فلم يقدرُوا علي ، ثم أتيت جرفاً مبهط مسيل بأجج فرميت
بالخشبة في الجرف فغيَّب الله عنهم جثة (الشهيد) خبيب فلم
يقدرُوا عليه .

قتل جاسوس :

وبينا كان عمرو وصاحبه عائدین إلى المدينة أویا إلى كهف
فوجدوا به رجلاً من بني بكر ثم من بني الدليل أعور في غنيمة له
فلم يتعرضوا له بسوء ، ولكن الشيخ الأعور رفع عقيرته بعد أن
اضطجع وقال :

ولست بمسلم ما دمت حياً ولا دار لدين المسلمين

ففاظ ذلك عمرو فقال في نفسه : ستمه ، فأمله حق إذا نام
أدخل طرف قوسه في عينه الصحيحة ثم تحامل عليها حتى
بلغت العظم .

ثم انطلق وصاحبه حتى إذا هبطا على النقيع (على ليلتين
من المدينة) وجدا رجلين من قريش من المشركين بعثت بهما
قريش للتجسس على المسلمين ، فأنذرهما عمرو وصاحبه بأن
يستسلما ، فأبیا ، فرمى عمرو أحدهما بسهم فقتله ثم تمكن من
أسر الثاني ، فأوثقه ثم قدم به إلى المدينة .

- ١٨ -

مصروع ملك خيبر (أبو رافع) :

رمضان سنة ست من الهجرة

كان سلام بن أبي الحقيق النضري (بعد مصروع طاغية بني